



الاتحاد العربي للمحامين

اتحاد المحامين العرب



الهيئة الوطنية للمحامين بتونس

السيد الأستاذ/ محمد الفاضل محفوظ  
عميد هيئة المحامين بتونس  
فاكس: ٠٠٢١٦٧١٥٦٨٩٢٣

## شعار الدورة

"المحاماه.. ظهير الأمة العربية فى مواجهة الفساد والإرهاب"

## البيان الختامي والقرارات والتوصيات

المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب - الدورة الثانية لعام ٢٠١٥  
الجمهورية التونسية  
٧-٩ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦

## البيان الختامي

تحت رعاية السيد الرئيس/ الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية وبدعوة كريمة من الهيئة الوطنية للمحامين بتونس وفي ضيافة الشعب العربي في تونس، ومع إحتفالات ثورة الياسمين العظيمة.

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الثانية لعام ٢٠١٥ في الفترة من ٧ - ٩ يناير ٢٠١٦ بالعاصمة التونسية تحت شعار:

### "المحاماه.. ظهير الأمة العربية في مواجهة الفساد والإرهاب"

وقد ألقى السيد رئيس الجمهورية في إفتتاح أعمال المكتب الدائم خطاباً شاملاً، تضمن التأكيد على دور المحاماه في العالم العربي ومدى تأثيرها على كافة الأمور العامة التي تهم الوطن والأمة العربية، وعلى الدور الرئيسي الذي تلعبه المحاماه في وجدان شعبها العربي ومؤسساته، وأكد السيد رئيس الجمهورية على إعتزازه بالإنتماء لمهنة المحاماة، وإعتزازه بكل زملائه من المحامين العرب، وطالبهم بالمضي قدماً نحو تحقيق أهداف الجماهير العربية في كافة الأقطار العربية، مؤكداً على أن المحاماة ضمانة حقيقية دفاعاً عن المظلومين والمقهورين ودفاعاً عن الوطن.

وقرر المكتب الدائم إعتبار كلمة السيد الرئيس/ الباجي القائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية وثيقة من وثائق هذا المكتب.

وشارك في إفتتاح أعمال المكتب الدائم السيد/ وزير العدل والدفاع في الجمهورية التونسية وعدد من المنظمات الدولية والإقليمية منها الاتحاد الدولي للمحامين.

وقد أهدى المكتب الدائم درع اتحاد المحامين العرب إلى السيد/ رئيس الجمهورية التونسية تقديراً منه لتفضله برعاية أعمال المكتب الدائم، وتهنئة منه للشعب العربي في تونس بثورة الياسمين التي يتواكب الإحتفال بها إنعقاد المكتب الدائم.

وتضمنت الإفتتاحية أيضاً تكريم الأستاذ العميد/ محمد الفاضل محفوظ عميد المحامين بتونس بمناسبة حصول الهيئة الوطنية للمحامين على جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، ونقابة العمال (الاتحاد العام التونسي للشغل) ونقابة رجال الأعمال (الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية).

وأكد المكتب الدائم على أن حصول الرباعي التونسي وضمه الهيئة الوطنية للمحامين بتونس جاء تتويجاً للشعب العربي في تونس في نضاله من أجل تحقيق أهداف ثورته المجيدة وتصحيح مسارها بالطرق السلمية عبر حوار حضاري إرتفعت فيه رايات الوطن والثورة فوق كل إعتبار، وارتفع فيه شعار بالانتخاب لا بالإنقلاب هو السبيل للخروج من أي أزمة.

وجاء هذا الإنجاز العالمي ليؤكد لجميع شعوب العالم أن زمن حسم الخلافات بالعنف والقتال والحروب قد ولى، فكانت الجائزة إنتصاراً للتوافق الوطني بين أبناء الشعب التونسي العظيم بكافة فصائله السياسية.

ويؤكد المكتب الدائم أن حصول الهيئة الوطنية للمحامين بتونس مع باقي الهيئات الثلاث على جائزة نوبل جاء تكريماً للشعب العربي في تونس، بل تكريماً لكل عربي، وفي ذات الوقت هي الجائزة العالمية التي تعد وسام على صدر كل محام عربي.

إن المكتب الدائم يعتز بالشعب العربي في تونس الذي ناضل من أجل تحقيق أهداف ثورته العظيمة، وناضل من أجل أن تتوحد قواه الحية في حوار وطني عظيم، إنتصرت فيه إرادة الشعب التونسي لأهدافه ومبادئه العليا، وانتصر فيه السيد رئيس الجمهورية بإصراره على مشاركة الجميع في الحكم - بعد فوزه في الإنتخابات - ومؤكداً على إستمرار نضال الشعب العربي في تونس على طريق الديمقراطية.

إن المكتب الدائم يزهو بانتصار مبادئ الحرية والعدالة والكرامة وحقوق الإنسان التي ترفرف على أرض تونس الشقيقة، والتي ينعم شعبها بحريته وكرامته وتنعم أجياله المقبلة بمستقبل عظيم.

هذا، وقد ناقش المكتب الدائم التقرير المقدم من السيد الأمين العام للاتحاد الذي تضمن عرضاً شاملاً للأوضاع العربية والإقليمية، وسجل المكتب الدائم ملاحظات وإضافات وتعديلات على التقرير بعد إقراره، وبعد أن أكد على شكره وتقديره للأمين العام والأمانة العامة.

وكان على رأس أولويات المكتب الدائم بالمناقشة والتحليل الحالة العربية العامة التي يتخبط فيها الجميع، والتي تداخلت فيها الأجندات والمصالح "القومية" مع الأجندات والمصالح الأجنبية، والتي تجسد المخاطر التي تحيط بالأمة العربية كافة جوانبها وأطرافها وأعماقها، في محاولة لتنفيذ المشروع الصهيوني الأمريكي بصراعاته الدينية والعرقية والإثنية بين أبناء الوطن العربي الواحد لدرجة بلغت حد الإقتتال والتهجير والتدمير لمدن وقرى عربية كاملة. في الوقت الذي يستولى فيه أعداء الأمة العربية على خيراتها ومواردها وثرواتها، مخلفين ركاماً على أجزاء غالية من الوطن العربي يدفع الجميع ثمنه في سورية، واليمن، وليبيا، والعراق والصومال وأصبح القتل والتهجير والتشريد والفقر والإغتراب سمات خلفتها هذه الحروب التي يديرها أعداء الأمة العربية، خلقاً لواقع سياسي جديد يخدم المصالح الأمريكية والصهيونية.

والمكتب الدائم تعرض لظاهري الإرهاب والفساد اللتين طالتا جذور العديد من الاقطار العربية، فأكد على وجوب التصدي للتنظيمات المسلحة التي خلقت في المنطقة العربية داعش وغيرها من التنظيمات العسكرية المستترة وراء الاسلام والتي استخدمها أعداء هذه الأمة في تقنيتهما وتقسيمها لدويلات صغيرة.

ويدين المكتب الدائم كل مظاهر الفساد في أي قطر عربي، كما يدين الارهاب، فكلاهما وجهان لعملة واحدة، وكلاهما وسيلة يستخدمها المشروع الصهيوني الامريكي لتنفيذ مؤامرة الفوضى الخلاقة، بهما أصبحت الخريطة العربية ممزقة ومتهتكة، وارتفعت معها الاعلام السوداء في العراق وسوريا واليمن وليبيا والصومال، في الوقت الذي تخرج فيه من أراضي هذه الدول عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمهجرين، بعد القضاء على مدن وقرى وحقول ومصانع ومدارس ومستشفيات بكاملها.

يتمسك المكتب الدائم بموقفه المدافع عن القومية العربية إلتزاماً بثوابته ورؤيته المتحررة من الرؤى الحكومية دفاعاً عن قضايا أمته العربية من أجل الحرية والعزة والكرامة والاستقلال الوطني، كما أنه ينتصر للدولة الإقليمية العربية حفاظاً على سيادتها وعلى وحدتها ووحدتها

شعبها، فلا فرق بين عاصمة عربية وأخرى ولا بين أي شبر عربي وآخر. "فلا فرق بين بغداد والموصل ودمشق وحماة وصنعاء وتعز وبنغازي وطرابلس وطبرق، ولا بين الرياض والكويت والبحرين والإمارات العربية وفلسطين والسودان والصومال ومصر وباقي الدول العربية".

ويطالب المكتب الدائم أعضاء الجامعة العربية أن يتجاوزوا خلافاتهم ويبحثوا معاً نقاط الاتفاق تأكيداً للمصالح العليا للدول العربية، وتحقيقاً لأمن أبنائها، وتهيئة المناخ على طريق التعاون والتضامن وصولاً لمستقبل أفضل يستحقه أبناء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط. وهو ما يتطلب مصالحتات تاريخية داخل البيت العربي، وداخل كل قطر عربي والتجربة التونسية خير دليل على أن الحوار والتوافق وإعلاء مصلحة الوطن تلو كل الإعتبارات لتحقيق المصلحة الوطنية العليا، ويؤكد المكتب في هذا الإطار أن الفرصة سانحة للجامعة العربية لأن تؤدي الدور المنوط بها وتجعل من الدور العربي العربي الأداة الحاسمة في تصفية الخلافات والصراعات الدائرة في سورية والعراق وليبيا واليمن والصومال بالدعوة للحوار الوطني البناء بين أبناء الوطن الواحد، والعمل على إسكات أصوات المدافع والطائرات والدبابات، ليحل محلها الحوار الوطني البناء الذي يضع على أجندته بقائه واستقلاله ومستقبله، بعيداً عن التدخلات الأجنبية، ولاسيما الأمريكية والصهيونية.

وفي ذات الوقت فإن المكتب الدائم يطالب الجامعة العربية وكافة الأنظمة العربية بوضع أجندة عربية موحدة للتعامل مع الدول الإقليمية إيران وتركيا يتحقق من خلالها الحفاظ على الهوية العربية للدول العربية، والحفاظ على استقلالها، وأن تتحول العلاقات مع إيران وتركيا إلى علاقات مصالح مشتركة بدلاً من التدخل في شئون الدول العربية التي تربطها بإيران وتركيا وحدة الدين والمصالح والجغرافيا.

والمكتب الدائم يؤكد أيضاً على أنه وضع أجندة عربية لمواجهة الكيان الصهيوني التوسعي وصولاً لدولة فلسطين العربية المستقلة وعاصمتها القدس، وأن يكون على رأس أولويات هذه الأجندة العربية الحفاظ على حقوق الشعب العربي في فلسطين الذي يتعرض للإحتلال والحصار والتهجير والقتل والإعتقال وهدم مؤسساته وبناء التحتية وتغيير معالم أرضه وتاريخه، في ظل ممارسة صهيونية تؤكد يهودية الدولة، وأنه لا دولة فلسطينية ولا حقوق للشعب العربي في فلسطين.

ويطالب المكتب الدائم كل القوى الفلسطينية التوحد لمواجهة الكيان الصهيوني بهجرة خلافاتهم وإنهاء إنقسامهم لإنجاز وحدتهم الوطنية على أساس البرنامج الوطني الفلسطيني الذي إعتد المقاومة بكافة أشكالها طريقاً لتحرير فلسطين، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أساس ديمقراطي.

ويؤكد المكتب الدائم على مواقفه الثابتة للحفاظ على وحدة إقليم كل دولة عربية، وعلى وحدة أرضه وشعبه، ويطالب المكتب الدائم القوى الإستعمارية أن تسحب قواتها وعملائها من جميع العواصم العربية وأن تعمل الدول العربية على وقف كافة مظاهر الإقتتال، ويحذر المكتب الدائم من خطورة الدعم العسكري والمادي للفصائل المتحاربة ويؤكد على ضرورة الدخول للحوار الوطني بين أبناء الوطن الواحد خروجاً من الأزمة ووصولاً لقيام الدولة المدنية الديمقراطية التي تضمن حق الشعوب في إختيار من يحكمها دون فرض سياسات خارجية، ويؤكد على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة القاضية بتحديد المنظمات الإرهابية وملاحقتها وفقاً للفصل السابع من ميثاقها.

وفي هذا الصدد فإن المكتب الدائم يدعم المبادرة المصرية الرامية بتشكيل قوة عسكرية عربية تكون مهمتها الدفاع عن الدول العربية والحفاظ على بقائها وتكون صمام أمان للأمن القومي العربي في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني.

ويطالب المكتب الدائم جامعته العربية والنظام الرسمي العربي بأن يعتمد منهج العمل العربي المشترك على كافة قضاياها السياسية والإقتصادية والسوق العربية المشتركة، محكمة العدل العربية، إستثمار المال العربي في الدول العربية، كل ذلك لتحقيق الأمن القومي العربي.

كما يطالب المكتب الدائم الجامعة العربية والنظام الرسمي العربي بالعمل على تحمل مسؤولية اللاجئين العرب المهجرين من بلادهم من فلسطين والعراق وسوريا واليمن وليبيا والحفاظ عليهم وعلى عائلاتهم وتقديم كل السبل المادية وغيرها التي خلفها الإقتتال لهم والعمل على إعادتهم لبلادهم في أقرب وقت.

إن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ينبه الجميع أن أمام الأمة العربية معركة كبيرة لإعادة إعمار المدن والقرى والمنشآت والمصانع والمستشفيات والمدارس وغيرها وهي مسؤولية تتحملها كل الأنظمة العربية.

يؤكد المكتب على ضرورة وحدة السودان أرضاً وشعباً ويهيب بكافة الأطياف السياسية السودانية للمسارعة بالدخول في حوار وطني واعي يحفظ وحدة السودان وقوته من خلال دستور يحمي حقوق الوطن والمواطن، كما يتطلع المكتب الدائم إلى السودان بتاريخه العربي إلى مساندة مصر في الحفاظ على حقها والدفاع عن مطالب شعبها في مفاوضات سد النهضة الذي يهدد شريان الحياة لأبناء وادي النيل في مصر والسودان.

ويؤكد المكتب الدائم على رفض المشروع الأمريكي الصهيوني ويدين عملائه المرتزقة والمقاتلين في سورية والعراق وليبيا ومصر.

ويدين المكتب كل دولة أجنبية وعربية تدعم العصابات المسلحة عصابات الإرهاب التي تهدم المدن والبنى التحتية وتسرق المصانع وتهدم التراث والتي تقتلع البشر والحجر وتعمل على تهجير المواطنين من مدنهم مخلفين وراء جرانهم لاجئين سوريين وعرب جدد وهي مآسي إنسانية وسياسية تضيف هما للهموم العربية.

والمكتب الدائم يدين كل التنظيمات المسلحة التي تخدم المشروع الأمريكي الصهيوني وعلى رأسها داعش وجبهة النصرة في سورية والعراق ويدين تنظيم الإخوان المسلمين في مصر كما يدين كل تنظيم إرهابي يحمل السلاح في سورية وليبيا والعراق ومصر أو في أي عاصمة عربية.

ويؤكد المكتب الدائم على تمسكه بوحدة سورية أرضاً وشعباً ومؤسسات دستورية وضرورة القضاء على الإرهاب والفساد الذي يتعرض له الشعب السوري وتقوية الوحدة الوطنية بتهيأة سبل الحوار بين أطياف الشعب السوري وصولاً لخارطة طريق واضحة يتفق عليها السوريون دون تدخل خارجي وضرورة عودة سورية إلى جامعة الدول العربية دعماً لوحدة العمل العربي والمقاوم للمشروع الأمريكي الصهيوني.

ويدين المكتب الدائم عملاء المشروع الأمريكي الصهيوني الهادف إلى تقسيم سورية والقضاء على وجودها ووحدتها وبقائها واستمرارها كدولة.

ويدين كافة أشكال المعارضة المسلحة المدعومة خارجياً من أعداء الأمة العربية، كما يؤكد على أن الجولان المحتلة ولواء الإسكندرونة عربية وستبقى عربية، ويدين كافة القرارات

الصهيونية المتعلقة بضمها ويحيي المكتب صمود أبناء الجولان العربي وتمسكهم بعروبيتهم والمطالبة بالإفراج عن الأسرى من أبناء الجولان في سجون الاحتلال الصهيوني.

ويطالب المكتب الدائم بتقديم كل أشكال الدعم للاجئين السوريين الإنساني والإقتصادي والتعليمي والصحي في كافة الأقطار العربية والعمل على تسهيل إقامتهم وكافة الإجراءات الإدارية الأخرى.

ويؤكد على تطبيق القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة، والقاضية بتحديد المنظمات الإرهابية ووقف الدعم والتمويل لها تحت طائلة البند السابع من نظام الأمم المتحدة وحث الأمم المتحدة على تطبيقها على أرض الواقع.

ويتوجه المكتب الى البرلمان اللبناني بالمطالبة بالدعوة الى إجراء انتخابات رئاسية حفاظاً على الحياة الديمقراطية ببلبنان وقيام دولة القانون والمؤسسات.

ويطالب المكتب الدائم بضرورة وقف إطلاق النار وبدء حوار يمني وطني دون إملاء أية شروط خارجية على أطراف النزاع.

ودعوة المجتمع العربي المدني لتشكيل هيئة حوار قومي يكون غطاءً للحوار اليمني وفقاً للقانون الدولي وإرادة أطراف النزاع.

ويدين المكتب الإعتداء السافر على المقار الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية بإيران ويعتبره عملاً يخالف ويهدد المواثيق الدولية المستقرة لحماية المقرات الدبلوماسية للدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

ويطالب المكتب الدائم أن يقوم الحوار العربي مع دول الجوار على الاحترام المتبادل للسيادة الإقليمية لكل الأطراف دون تريبص أو تحريض بالعنف أو بالقوة أو التحالفات مع القوى المعادية.

يؤكد المكتب الدائم على تأييده للجهود المغربية الرامية إلى حل سلمي شامل للنزاع في قضية الصحراء المغربية وذلك بمنح الإقليم حكماً ذاتياً في إطار وحدة التراب المغربي والحفاظ



على عروبه ويرفض المكتب الدائم أي تدخل أجنبي في هذه القضية ويؤكد على ضرورة فتح الحدود المغربية الجزائرية.

يؤكد المكتب الدائم على إسترداد جزيرة سبتة ومليلة والجزر الجعفرية السليبية مع التأكيد على أن النداءات السابقة لم يتم الإستماع إليها وبالتالي فإنه يتعين البحث على صيغة مستعجلة لإنهاء هذا الإحتلال الغير مبرر.

ويثمن المكتب الدائم جهود المملكة المغربية في جمع الفرقاء الليبيين وتحقيق المصالحة الوطنية بالصخيرات وكل الجهود التي تبذلها الحكومة المغربية من أجل إرساء وتكريس دولة الحق والقانون في المغرب.

ويؤكد المكتب الدائم على وقوفه مع شعب الجزائر في وجه الإرهاب والتطرف والعنف ويدعم المكتب حل كل القضايا العالقة بين الجزائر والمغرب بروح الأخوة العربية دون تدخلات أجنبية.

ويطالب المكتب الدائم بإعادة الجزر العربية الثلاث المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة وهي طناب الصغرى، طناب الكبرى، أبو موسى.

ويؤكد المكتب الدائم على قرارات المكتب الدائم السابقة في خصوص القضايا العربية والدفاع عن الحقوق العربية.

\* \* \*